

دراسة إجتماعية لواقع الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ببعض قرى محافظة الشرقية

هدى أحمد علوان الديب - سحر محمد شلبي نويصر

قسم الإقتصاد الزراعي - شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي (إجتماع ريفي) - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Corresponding author: hdeeb03@gmail.com

المخلص: إستهدفت الدراسة التعرف على واقع أهم الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية مثل الزواج القسري، والحرمان من العمل، وختان الإناث، والحرمان من الميراث، والتعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة. وتحديد العلاقة بين كل من الإتجاه نحو ختان، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات، وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين المتغيرات الديموجرافية والاقتصادية والإجتماعية المدروسة. بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين مظاهر الممارسات السلبية تجاه المرأة الريفية تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة. والتعرف على الإجراءات التي يجب على الدولة توفيرها للحد ومعالجة العنف الموجه ضد المرأة الريفية. وتم إجراء الدراسة اعتماداً على منهج المسح الإجتماعي لعينة عشوائية بإستخدام طريقة الكيس المثالي قوامها 256 مبحوثة بقريتي الحمادين التابعة لمركز الحسينية، وقرية العيس التابعة لمركز بلبس بمحافظة الشرقية. وتم تحليل البيانات بإستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكررات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وإختبار t -test، وإختبار χ^2 لمعرفة الفروق في المتغيرات المدروسة تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن غالبية المبحوثات تزوجن براضاهن بنسبة (54,7%)، وحرمن من العمل بنسبة (62,1%)، وحدث لهن ختان بنسبة (77,3%)، ولديهن إتجاه محايد نحو ختان الإناث بنسبة (56,6%)، ولديهن إتجاه إيجابي نحو تعليم الفتيات بنسبة (53,1%)، ولديهن الحرية الإستخدام وسائل تنظيم الأسرة بدرجة متوسطة بنسبة (76,2%)، وتعرضن لدرجة عنف متوسطة بنسبة (60,9%). كما أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين إتجاه المبحوثات نحو ختان الإناث وبين متغيرات: عدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، في حين تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين إتجاه المبحوثات نحو تعليم الفتيات وبين متغيرات: سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، ودرجة الإختلاف بين الزوجين. كما تبين وجود فروق معنوية بين منطقتي الدراسة في بعض مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية وهي: درجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات، وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة، في حين تبين عدم وجود فروق معنوية بالنسبة لمتغير الإتجاه نحو ختان الإناث.

الكلمات الإفتتاحية: الممارسات التقليدية السلبية، ختان الإناث، المرأة الريفية، محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية: تتال قضايا المرأة إهتماماً خاصاً في المرجعية الدولية المعاصرة على مستوى الفكر والتنظيم وبتزايد الإهتمام بهذه القضية بإنتشار أطر فكرية ومفاهيمية على رأسها حقوق الإنسان والتنمية البشرية والأمن الإنساني، حيث بدأ الفكر النسوي في جميع حقول العلوم الإجتماعية ينشط في عملية من المرجعيات المستمرة للثقافة السائدة وموقفها من المرأة بهدف إعادة تعريف أدوارها وتعزيز مكانتها الإجتماعية (علي، 2007، ص ص 1-2)، ولكل مجتمع عدة معايير ثقافية أساسية للسلوك الإجتماعي منها الأعراف فقد تكون ناعمة ومفيدة وقد تكون ضارة، وغالباً ما ترتبط هذه العادات بالإناث والعلاقة بين الرجل والمرأة وقد تساهم بعض هذه التقاليد الإجتماعية إلى إضهاد النساء وتخفيفهن (رزق وحليمي، 2010، ص ص 41). وتأخذ النظرة إلى المرأة في المجتمع العربي ثلاثة محاور أساسية الأول ينظر إلى المرأة بوصفها كائناً ضعيفاً ويرى أن وظيفة المرأة هي الإنجاب وأن إختلاط المرأة وخروجها للعمل يعتبر خروج على القيم والدين، بينما المحور الثاني يرى أن للمرأة الحق في العمل، ولكن في نطاق وظائف معينة وذلك لتحسين أحوال معيشة الأسرة، في حين رأى أنصار المحور الثالث أنه يجب المساواة بين كل من المرأة والرجل في الحقوق والواجبات بإعتبار أن المرأة تمتلك طاقات الإبداع وممارسة الحرية، وأن تخلف المجتمع ينبع من تخلف المرأة (نجم، 2013، ص ص 569)، وبذلك يرتبط تقدم المرأة بمدى ممارستها وحصولها على حقوقها، حيث أن المرأة عانت في كل المجتمعات من التمييز الذي نال من كرامتها الإنسانية وحرصها على حقوقها، وإن تفاوت ذلك تبعاً لمستوى الوعي الحضاري والمجتمعي فيها (الرويلي، 2008، ص ص 19). وبالرغم من الإهتمام المتزايد لحقوق المرأة لم يحدث تقدم يذكر في تقليل العنف المرتكب ضد المرأة، حيث مازال العنف ضد المرأة مستمراً في كل بلد من بلدان العالم بإعتباره انتهاكاً منتشرراً لحقوق الإنسان وعانقاً كبيراً أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، وهذا العنف غير مقبول سواء أقامت به الدولة أو وكلاؤها أو أعضاء الأسرة أو أشخاص غرباء في الحياة العامة أو الخاصة في وقت السلم أو في وقت الصراع، وبذلك ومادام العنف ضد المرأة مستمر لا نستطيع أن ندعى بأننا نحقق تقدماً حقيقياً نحو المساواة والتنمية والسلام (الجمعة العامة للأمم المتحدة، 2006، ص ص 8: 13)، وبذلك فإن الذي يساعد المرأة في مختلف

المجتمعات في الوصول إلى وضع يختلف عن السابق هو النمو والتقدم مع مرور الزمن وحرصها للحصول على العدالة، وكذلك التغيير الطفيف في النظرة إلى المرأة ودورها ضمن مختلف المجتمعات وهي ما تزال تطالب بالعدالة التامة بإعتبارها مثل الرجل حيث تساهم معه في العمل والإنتاج وتطویر وتقدم المجتمع (الرويلي، 2008، ص20)، كما أنه بالرغم من إكتساب المرأة المصرية عدد من الحقوق كحق التعليم ومنحت حق الإنتخاب، وفتحت أمامها أبواب العمل، وأعطيت الحرية مجال إختيار المهنة، وأعطيت لها الحريات في مجال إختيار شريك الحياة، إلا أنه ما زال هناك صور لعدم المساواة بين المرأة والرجل، وتدنى مكانة المرأة ونقص فاعلية دورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية (الشامى، 2006، ص358)، فقد تبين وجود فروق بين الرجال والنساء في التعليم كماً وكيفاً، وفي نسبة خروج المرأة للعمل، وذلك على الرغم من الإعتراف بالمجهود التي تقوم به المرأة الريفية إلا أنها تعاني من إنبثاق لمشكلات التمييز ضدها وهذه المشكلات تعيق عملها وتمنع إبراز مكانتها داخل مجتمعها المحلي الذي تعيش فيه، حيث أن التمييز ضد المرأة يمنعها من المشاركة التامة في المجتمع إقتصادياً واجتماعياً. فعملية إحياء المجتمع الريفي وتطویره تعتمد في المقام الأول على تفعيل دور كل من الرجل والمرأة على السواء، وهذا التفعيل لن يتم إلا بعد القضاء على المشكلات التي تواجه كل طرف، ولذلك يجدر على الأفراد ان يغيروا من سلوكهم عندما يدركون أخطاء الممارسات الضارة وما تحملها من إهانة للمرأة، ومن هنا وفي ظل إطار الإتجاه للتنمية البشرية دون تمييز أو تجاهل للمرأة جاءت الدراسة الراهنة للتعرف على واقع الممارسات السلبية التقليدية التي تمارس ضد المرأة الريفية مثل الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان الإناث، والحرمان من الميراث، والتعرض للعنف وكذلك التعرف على الإتجاه نحو تعليم الفتيات.

الأهداف البحثية: إنساقاً من ما ورد في المشكلة البحثية تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على واقع أهم الممارسات السلبية التقليدية ضد المرأة الريفية مثل الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان الإناث، والحرمان من الميراث، والتعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة.
- 2- تحديد العلاقة بين الإتجاه نحو ختان الإناث وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والاجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين.
- 3- تحديد العلاقة بين درجة التعرض للعنف وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والاجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين.
- 4- تحديد العلاقة بين الإتجاه نحو تعليم الفتيات وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والاجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين.
- 5- تحديد العلاقة بين حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والاجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين.
- 6- التعرف على الفروق بين مظاهر الممارسات التقليدية السلبية للمرأة الريفية: الزواج القسرى، والعمل، وختان المبحوثة، وختان الأبناء الإناث، والإتجاه نحو ختان الإناث، وملكية الميراث، والحصول على الميراث، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة.
- 7- التعرف على الإجراءات التي يجب على الدولة توفيرها للحد ومعالجة العنف الموجه ضد المرأة الريفية.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي:

العنف ضد المرأة: أى فعل من أفعال العنف يمارس على أساس نوع الجنس ويوجه تجاه المرأة على نحو جائر ويترتب عليه معاناة المرأة سواء من الناحية الجسمانية أو النفسية، كما يؤثر على تمتع المرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية بموجب القانون الدولي العام (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2006، ص ص17-22).

ختان الإناث: يتضمن فعل ختان الإناث على ثلاثة جرائم هي: الإيذاء الجسدى، وهتك العرض، وممارسة العمل الطبى دون ترخيص إذا تم بدون إشراف متخصص (المليجي وشعبان، 2006، ص293)، وتحتل مصر المرتبة الثالثة من حيث إرتفاع نسبة الختان، حيث وصلت نسبة ختان الإناث بها نحو 92% عام 2015، ثم بدأت هذه النسبة في الإنخفاض إلى أن وصلت إلى 87% عام 2016 وفقاً لتقرير منظمة اليونيسيف (<http://www.topsarabia.com>، 2016).

الزواج القسرى: يعتبر إختيار شريك الحياة هو حجر الأساس الذى تقوم عليه الحياة الزوجية السليمة والخالية من المشكلات المعيقة لإستقرار الحياة وتقدمها بين الزوجين، ويعرف بأنه إختيار فرد والرضا بالإرتباط به ليكون شريكاً وفقاً للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسباً له (السيد، 2015، ص18، ص22)، ويعرف الزواج القسرى بأنه الوعد بتزويج المرأة أو تزويجها فعلاً دون أن تملك حق الرضا لقاء بدل مالى أو عيني يدفع لأسرتها أو للوصى عليها (برنامج الأمم المتحدة، 2010، ص9).

عمل المرأة: ويقصد به قيام المرأة بدور مزدوج داخل المنزل وخارجه حيث تقوم بتربية الأبناء ورعايتهم وتؤدي واجباتها المنزلية، كما تعمل خارج المنزل وتقف جنباً إلى جنب مع الرجل وتشاركه في عمليات الإنتاج (الذهبي ومكاك، 2015، ص 182).

ميراث المرأة: الميراث هو ما تركه الميت من أموال منقولة أو غير منقولة وحقوق يستحقها بموته الوارث الشرعي، ويعرف ميراث المرأة بأنه الجزء من حصة الوارث (مركز المرأة للإرشاد القانوني والإجتماعي، بدون سنة، ص 8-9).

وهناك مجموعة من النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة وهي:

نظرية السيطرة الأبوية Patriarchy: تشير إلى أن الرجل هو الأب الروحي المهيمن والمسيطر على الموارد والقرارات داخل الأسرة، كما أنه الشخص الذي يحوز دائماً على المناصب الإدارية والشرعية والتنفيذية خارج نطاق الأسرة، حيث أن له النصيب الأكبر في فرص التعليم والتوظيف والتدريب والثروة، مما أثر ذلك على نوعية ومستوى مشاركة ودور المرأة داخل المجتمع (المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديموقراطية، 2006، ص 15-16). كما أن هذه النظرية ترى أن الرجال هم مصدر الإضطهاد الواقع على النساء، بحيث تخلق فيما بينهم تضامناً يمكنهم من السيطرة على النساء، ويتم الحفاظ على هذه السيطرة من خلال حرمان المرأة من التحكم في الموارد الاقتصادية الضرورية (منصور، 2006، ص 3: 5).

النظرية السلوكية Behavioral Theory: لا يمكن تحليل السلوكي الإجتماعي بأنواع المحكات الموضوعية، ولكن لكي يتسنى لنا فهم السلوك فهماً كاملاً ينبغي أن نتعلم المعاني الذاتية التي تلازم أفعال الناس (الجوهري، 2002، ص 228)، كما أن ممارسة الأفراد للسلوكيات العنيفة تعود إلى محاكاتهم لسلوك الآخرين في نطاق المجتمع الذين يعيشون فيه، ومن ثم يمكن السيطرة على هذه السلوكيات والتحكم فيها (الغوانمة، 2014، ص 26).

المستوى الإجتماعي الثقافي: فالدراسات الثقافية النسائية تركز على تباين أوضاع القوة بين النساء والرجال (الجوهري، 2002، ص 43)، وبذلك فإن العنف يحدد في ضوء متغيرات المجتمع كعدم المساواة، والفردية والمعايير الثقافية المتبعة في المجتمع (الكعبي، 2013، ص 267).

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة مظاهر الممارسات السلبية ضد المرأة، ويمكن إستعراض بعضها فيما يلي:

أ- **دراسات متعلقة بالزواج القسري:** أشارت دراسة (أحمد، 2005) لوجود علاقة إرتباط موجبة بين بعض العادات الإجتماعية والتميز النوعي في الأسرة المصرية من حيث حرية الإختيار في الزواج. دراسة (السيد، 2015) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعايير إختيار شريك الحياة لصالح معيارى الخلق والتدين. ودراسة (عبد اللا وأخرون، 2010) أشارت لوجود فروق في المستوى التعليمي وفقاً لقيمة حرية إختيار شريك الحياة.

ب- **دراسات متعلقة بالحرمان من العمل:** أشارت دراسة (أحمد، 2005) لوجود علاقة إرتباط موجبة بين بعض العادات الإجتماعية والتميز النوعي في الأسرة المصرية من حيث العمل. دراسة (ريحان، 2009) تشير لوجود فروق دالة إحصائياً بين العاملات وغير العاملات لصالح العاملات في أسلوب إتخاذ القرارات. وبينت دراسة (محمود، 2006) إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات يعتقدن بأهمية عمل المرأة، وأن تنمية المجتمع تحتاج إلى مشاركة المرأة. وبينت دراسة كل من (ربيع ووطنطاوي، 2009) و(نجم، 2013) أن غالبية المبحوثين ذو إتجاه محايد وإيجابي نحو حق المرأة في العمل. ودراسة (عبد اللا وأخرون، 2010) أشارت لوجود فروق في المستوى التعليمي وفقاً لقيمة عمل المرأة.

ج- **دراسات متعلقة بختان الإناث:** دراسة (Toubia, 1998) أشارت إلى أنه لوقف تشوية الأعضاء التناسلية للإناث يجب التوجه إلى إحداث عملية التغير الإجتماعي، ودراسة (Dirie and Lindmark, 1992) تشير إلى وجود آثار سلبية لممارسة ختان الإناث منها النزيف والألم عند التبول وتعرض النساء المتزوجات للتهميش من قبل أزواجهن. ودراسة (LAX, 2000) تشير إلى أن الدافع إلى إجراء عملية الختان هو الخوف من الحياة الجنسية للمرأة، وتشير أيضاً إلى عدة عواقب ناتجة عن عملية الختان منها: فقدان المرأة الثقة، والإصابة بالإكتئاب. ودراسة (أحمد، 2005) تشير لوجود علاقة إرتباط موجبة بين بعض العادات الإجتماعية والتميز النوعي في الأسرة المصرية من حيث ختان الإناث. كما أوضحت دراسة (محمد، 2006) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات في الإتجاه نحو تأييد ختان الأنثى بإختلاف السن ومستوى التعليم لصالح الأمهات الأصغر سناً وذوى التعليم المنخفض. وأشارت دراسة (خليفة، 2010) إلى أن ثلثي المبحوثين لا يتقبلون منع ختان الإناث، كما أشارت لوجود علاقة معنوية بين مستوى تقبل المبحوثين لمنع ختان الإناث وبين المستوى التعليمي والمهنة.

د- **دراسات متعلقة بالعنف والتمييز ضد المرأة:** دراسة (Morales and Reichenheim, 2002) أشارت إلى أن النساء الأكثر تعرضاً للعنف البدني هم الأقل في المستوى التعليمي واللاتي لم يعملن خارج المنزل. ودراسة (عبد الحميد، 2006) أشارت لوجود تأثير للنفاذ بين العنف الأسري للآباء ومستوى التعليم وإن الآباء من الأصل الحضري أكثر عنفاً من الآباء من الأصل الريفى. في حين أشارت دراسة (العزبي، 2011) لوجود علاقة إرتباطية عكسية بين درجة فهم الدين ودرجة السلوك التمييزي ضد المرأة. دراسة (الكعبي، 2013) تشير لوجود العديد من مظاهر العنف السائد في المجتمع بنسبة تصل 61,8%، كما تؤكد على أن أهم العوامل التي تفسر العنف هو إهمال الوالدين لتصرفات أبنائهم، وبذلك لا يتوفر

للأبناء إكتساب المعايير الإجتماعية وعوامل الضبط الإجتماعي. ودراسة (الغوانمة، 2014) ترى أن المرأة تعرض لتهميش دورها الإجتماعي في عملية التنمية، كما أنها تتعرض للعنف المزدوج الممارس ضدها من قبل المجتمع. ودراسة (سلطان، 2015) أشارت إلى أن رد فعل المرأة عن العنف الموجه إليها هو البكاء والذهاب إلى الأهل، وتتوعد أشكال العنف المعرض له المرأة والتي منها حرمان الفتيات من التعليم، والزواج المبكر، والزواج الإجباري والختان.

هـ- دراسات متعلقة بتعليم الفتيات: أشارت دراسة (أحمد، 2005) لوجود علاقة إرتباط موجبة بين بعض العادات الإجتماعية والتميز النوعي في الأسرة المصرية من حيث حق البنات في التعليم. وبينت دراسة (محمود، 2006) إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات يوافقن على تعليم البنات مثل الرجل. ودراسة (المنوفى ورميح، 2008) أشارت لوجود إتجاه إيجابي نحو تعليم الفتيات، وعدم وجود فروق معنوية بين منطقتي الدراسة فيما يتعلق بإتجاهات الريفيين نحو تعليم الفتيات، وأن أكثر المتغيرات علاقة بدرجة إتجاهات الريفيين نحو تعليم الفتيات هي: السن والدخل الشهري، كما أوضحت عدم وجود علاقة معنوية مع متغير عدد أفراد الأسرة. وبينت دراسة كل من (ربيع وظنطاوي، 2009) و(نجم، 2013) أن غالبية المبحوثين ذو إتجاه محايد وإيجابي نحو تعليم المرأة.

و- دراسات متعلقة بحرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة: دراسة (أحمد، 2014) تشير إلى أن قرار تنظيم الأسرة يعتبر قرار مشترك بين الزوجين وفقاً لرأى الأغلبية.

الفروض البحثية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية بين ختان الإناث وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسري، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، وذلك كل على حده.
- 2- توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة التعرض للعنف وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسري، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، وذلك كل على حده.
- 3- توجد علاقة إرتباطية بين الإتجاه نحو تعليم الفتيات وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسري، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، وذلك كل على حده.
- 4- توجد علاقة إرتباطية بين حرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسري، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، وذلك كل على حده.
- 5- توجد فروق في مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية: الزواج القسري، الحرمان من العمل، وختان المبحوثة، وختان الأبناء الإناث، والإتجاه نحو ختان الإناث، وملكية الميراث، والحصول على الميراث، والإتجاه نحو تعليم الفتيات، ودرجة التعرض للعنف، وحرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة، وذلك كل على حده.

منهجية الدراسة وأدواتها: تم إجراء الدراسة اعتماداً على منهج المسح الإجتماعي بالمعاينة بمحافظة الشرقية، حيث تم إختيار مركزين وفقاً لنسبة التعليم ما قبل الجامعي للإناث هما مركز الحسينية (أكبر نسبة للتعليم ما قبل الجامعي للإناث 38,9%)، ومركز بلبليس (أقل نسبة للتعليم ما قبل الجامعي للإناث 23,6%) (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، 2016)، ثم تم إختيار القرى داخل المراكز بطريقة عشوائية بإستخدام طريقة الكيس المثالي، فكانت قرية الحماديين التابعة لمركز الحسينية، وقرية العيس التابعة لمركز بلبليس، وبلغ حجم المجال البشري لعينة الدراسة نحو 256 مبحوثة تم إختيارهن من الإناث المتزوجات ولم يكملن تعليمهن الجامعي، وتم توزيعهن بعدد متساوي من كل قرية كما هو موضح بالجدول رقم (1)، وتم تحديد حجم العينة بإستخدام معادلة سرحان (1985، ص77) التالية:

$$ه^2 ق / د^2$$

حجم العينة =

$$1 + 1/n (ه^2 ق / د^2 - 1)$$

حيث أن:

ق = عدد النساء الريفيات (2442806) / إجمالي عدد النساء بالمحافظة (3182804)

$$د = 0.05 \quad ه = 1.96$$

ك = 1-ق

جدول رقم 1 عينة الدراسة الميدانية.

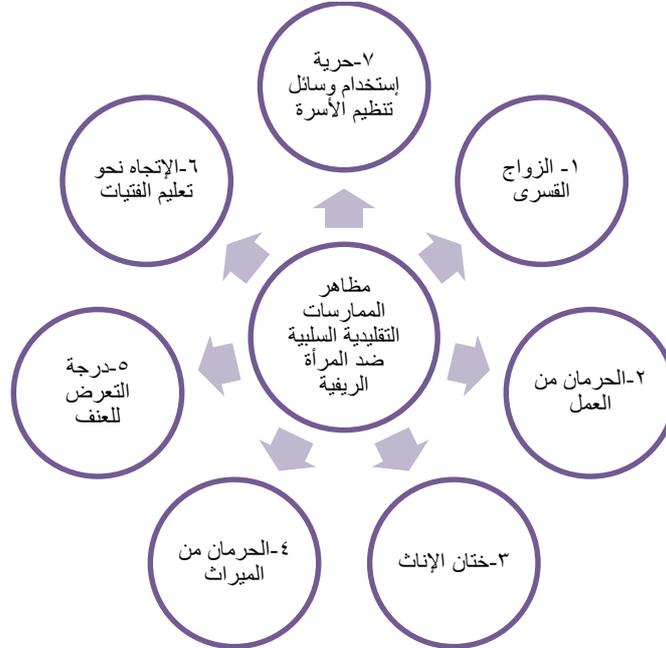
حجم العينة	عدد الإناث	القرية	المركز
128	3239	الحماديين	الحسينية
128	2065	العبيس	بليبس
256	5304	الإجمالى	

المصدر: مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2016): "خريطة خدمات القرية"، محافظة الشرقية.

وتم تحليل البيانات بإستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكررات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وإختبار t-test للفروق بين عينتين مستقلتين، وإختبار كاي² لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المدروسة ومنطقتى الدراسة المختلفتين.

التعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات:

المرأة الريفية: يمكن تعريفها فى الدراسة الراهنة بأنها جميع النساء المتزوجات فى جميع الأعمار ممن لم يكملن تعليمهن الجامعى. مظاهر الممارسات التقليدية السلبية للمرأة الريفية: هناك عدة مظاهر للتمييز ضد المرأة الريفية، يمكن أن يشارك فيه أفراد الأسرة أو أفراد المجتمع المحلى، وهذه المظاهر تتضمن الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان الإناث، والحرمان من الميراث، والتعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات، وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة، ويمكن توضيحها بالشكل رقم (1).



شكل رقم (1) مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية.

أولاً: قياس المتغيرات المستقلة:

- 1- سن المبحوثة: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عمرها الحالى وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه كمتغير كمي بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد السنوات.
- 2- الدخل الشهري للأسرة: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن إجمالي الدخل الشهري لأسرتها، وتم قياسه كمتغير كمي بإستخدام الأرقام المطلقة بالجنيه المصرى.
- 3- عدد سنوات زواج المبحوثة: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد السنوات التى مرت على زواجها وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد السنوات.
- 4- نوع الأسرة: تم قياسها بسؤال المبحوثة عما إذا كانت تعيش مع أسرة الصغيرة منفردة أم أنها تعيش مع عائلة زوجها، وتم قياس هذا المتغير كمتغير إسمي، ورمزت الإستجابات كالأتى: أسرة بسيطة=1، أسرة مركبة=2.
- 5- عدد الأبناء: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد أبنائها وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد الأبناء.

6-درجة الإختلاف بين الزوج والزوجة: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها لمقياس مكون من ست عبارات تعبر عن درجة الإختلاف بينها وبين زوجها من حيث السن والمستوى التعليمي، والمستوى المالي، والمستوى الإجتماعي، ومكان النشأة، ورمزت الإستجابات كالآتي: كبيرة=3، متوسطة=2، منخفضة=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

7-الإتجاه نحو التماسك الأسري: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها لمقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى الإستعانة بالغيراء فى حل مشاكل الأسرة، ومدى تفضيل مشاهدة التلفزيون، والدخول على الإنترنت عن الحديث مع أفراد الأسرة، ومدى التفكير فى المشاكل التي تواجه الأسرة، ومدى مناقشة مشاكل الأسرة مع الأصدقاء، ومدى الوقوف بجانب الأسرة وقت الحاجة، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالآتي: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1 مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

ثانياً: قياس المتغير التابع:

1- الزواج القسرى: تم قياسه بسؤال المبحوثة عما إذا تزوجت برضاها أم بالإجبار، ورمزت الإستجابات كالآتي: برضاها=2، بإجبار من الأهل=1.
2- الحرمان من العمل: تم قياسها بسؤال المبحوثة عما إذا كانت تعمل خارج المنزل أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: لا تعمل=1، تعمل=2.
3- ختان الإناث:

أ-ختان المبحوثة: تم قياسه بسؤال المبحوثة عما إذا حدث لها ختان أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

ب-ختان الأبناء الإناث: تم قياسه بسؤال المبحوثة عما إذا قامت بختان بناتها أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

ج-النية لختان الأبناء الإناث: تم قياسه بسؤال المبحوثة عما إذا كانت لديها النية لختان بناتها أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

د-الإتجاه نحو ختان الإناث: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها لمقياس مكون من أربعة عشر عبارة تعبر عن الإعتقاد بأن الختان أمر ديني، وأن الختان يزيد من عفة المجتمع، وأن الختان يعتبر جريمة، وأن مضاره أكثر من فوائده، وأن الختان يعتبر إهانة للفتاة، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالآتي: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1 مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

4-الحرمان من الميراث:

أ-ملكية ميراث: تم قياسها بسؤال المبحوثة عما إذا كانت تمتلك ميراث أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

ب-الحصول على الميراث: تم قياسه بسؤال المبحوثة التي تمتلك ميراث هل حصلت عليه أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

ج-شكل الحصول على الميراث: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن شكل حصولها على الميراث، ورمزت الإستجابات كالآتي: على شكل أرض=1، على شكل نقود=2.

د-حرية إستبدال شكل الميراث: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن هل لها الحرية فى إستبدال شكل ميراثها أم لا، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1.

هـ-مرجعية الحصول على الميراث: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن المرجعية التي تم على أساسها الحصول على الميراث، ورمزت الإستجابات كالآتي: الشرع=1، العرف=2، حكم محكمة=3.

و-درجة موافقة الأخوات الذكور على شراء أرض منهم: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقة أخواتها الذكور على شراء أرض منهم، ورمزت الإستجابات كالآتي: يوافق=3، على حسب=2، لا يوافق=1.

5-التعرض للعنف:

أ-درجة التعرض للعنف: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها لمقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى ما تتعرض له المبحوثة من السب والإهانة والتقليل من شأنها أمام الآخرين، والتخويف وتسميتها باسم حيوان، وتعرضها لمعاكسات لفظية، وتعرضها للسرقة، ومحاولة لمس جسدها فى الشارع سواء من داخل الأسرة أو من أفراد المجتمع الذى تعيش فيه، ورمزت الإستجابات كالآتي: نعم=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

ب-الجهة التي تلجأ إليها المبحوثة لأخذ حقها: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن الجهة التي تلجأ إليها لأخذ حقها فى حالة تعرضها لأى نوع من أنواع العنف، ورمزت الإستجابات كالآتي: لا أطلب بحقي=1، بأخذ حقي بنفسى=2، بلجأ لأحد أفراد أسرتى=3، بلجأ لأحد كبار البلد=4، بلجأ إلى القانون=5.

6- الإتجاه نحو تعليم الفتيات: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها لمقياس مكون من عشر عبارات تعبر عن أهمية التعليم بالنسبة لنتشئة الأبناء، وأهمية التعليم لمساندة الأسرة إقتصادياً، ومدى تأثير التعليم على أئونة المرأة وفرص زواجها، ومدى دعم التعليم لأدوار المرأة سواء داخل أسرتها أو مجتمعها المحلى الذى تعيش فيه، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات

الإيجابية كالأتي: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1 مع عكس الأوزان في حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

7- حرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها لمقياس مكون من ست عبارات تعبر عن مدى حريتها لإستخدام وسائل تنظيم الأسرة، ومدى ميلها لمتابعة إنجاب الأبناء دون توقف، ومدى الإعتقاد بأن الأبناء عزوة للعائلة ورفضها لتنظيم النسل، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالأتي: كبيرة=3، متوسطة=2، قليلة=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

خصائص عينة الدراسة: يشير جدول رقم (2) أن غالبية المبحوثات في الفئة العمرية من (30-40 سنة) بنسبة (39,1%)، ودخل أسرهن الشهري منخفض بنسبة (63,7%)، وعدد سنوات زواجهن أكثر من 20 سنة بنسبة (40,6%)، وأن الأسرة البسيطة بلغت نسبتها (70,3%)، وعدد أبنائهن أقل من 4 أبناء بنسبة (58,2%)، ودرجة إختلافهن عن أزواجهن متوسطة بنسبة (60,2%)، ومستوى إتجاههن نحو التماسك الأسرى سلبي بنسبة (42,2%)، ومن خلال إستعراض خصائص العينة يتبين أن هناك إختلاف في خصائص الريفين حيث وجد إتجاه نحو إندثار الأسر المركبة وميل الأفراد للمعيشة في أسر بسيطة، بالإضافة إلى تغير إتجاه الأفراد نحو التماسك الأسرى، ويمكن إرجاع ذلك للتغيرات التي طرأت على البنين الإجتماعي الريفي وتأثيرها على سلوكيات الأفراد وإتجاهاتهم.

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي للخصائص الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية للنساء المبحوثات بعينة الدراسة.

المتغير	الفئات	العدد	%	المتغير	الفئات	العدد	%
1-السن	أقل من 30 سنة	66	25,8	5-عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	4	1,6
	من 30-40 سنة	100	39,1		عدد (1-3 أبناء)	149	58,2
	أكبر من 40 سنة	90	35,2		عدد (4-6 أبناء)	97	37,9
2-الدخل الشهري الأسرى	منخفض (500-2333جنيه)	163	63,7	6-درجة الإختلاف بين الزوج والزوجة	عدد (7-9 أبناء)	6	2,3
	متوسط (2334-4167جنيه)	80	31,3		منخفضة (6-9 درجة)	30	11,7
3-عدد سنوات الزواج	مرتفع (4168-6000جنيه)	13	5,1	7-الإتجاه نحو التماسك الأسرى	متوسطة (10-14 درجة)	154	60,2
	أقل من 10 سنوات	81	31,6		مرتفعة (15-18 درجة)	72	28,1
4-نوع الأسرة	من 10-20 سنة	71	27,7	نوع الأسرة	سلبي (8-13 درجة)	108	42,2
	أكثر من 20 سنة	104	40,6		محايد (14-19 درجة)	59	23
	أسرة بسيطة	180	70,3		إيجابي (20-24 درجة)	89	34,8
	أسرة مركبة	76	29,7		ن=256		

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: واقع أهم الممارسات السلبية التقليدية ضد المرأة الريفية مثل الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان الإناث، والحرمان من الميراث، والتعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة: لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المؤية للتعرف على أهم مظاهر الممارسات السلبية التقليدية ضد المرأة الريفية، ويوضح الجدول رقم (3) النتائج المتحصل عليها، وذلك كما يلي:

1- الزواج القسرى: أن 54,7% من المبحوثات تزوجن برضاهن، في حين أن 45,3% منهن تزوجن بإجبار من أهلهن.
2- الحرمان من العمل: أن 62,1% من المبحوثات لا تعملن خارج المنزل في حين أن 37,9% لديهن عمل خارجي، ومن ذلك يتضح أن غالبية النساء الريفيات بالعينة البحثية محرومات من فرص العمل التي قد تكون متاحة بالمجتمع الريفي المحلي أو خارجه.

3- ختان الإناث: وهو يتكون من النقاط التالية:

- أ- ختان المبحوثة: أن 77,3% من المبحوثات أجرى لهن ختان في حين أن 22,7% لم تجرى لهن ختان.
ب- ختان الأبناء الإناث: أن 50,8% من المبحوثات لم يقمن بختان بناتهن، في حين أن 45,7% منهن قمن بختان بناتهن، و 3,5% منهن ليس لديهن بنات إناث.
ج- النية لختان الأبناء الإناث: أن 78,5% من المبحوثات اللاتي لم تختن بناتهن ليس لديهن النية لختانهن، في حين أن 21,5% منهن لديهن النية لختان بناتهن.
د- الإتجاه نحو ختان الإناث: أن 56,6% من المبحوثات لديهن إتجاه محايد نحو ختان الإناث، في حين أن 28,5%، و 14,8% منهن لديهن إتجاه سلبي وإيجابي على التوالي.

جدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي لمظاهر الممارسات التقليدية السلبية نحو المرأة الريفية بالعينة البحثية.

المتغير	الفئات	العدد	%	المتغير	الفئات	العدد	%
1- الزواج القسري.	موافقة على الزوج	140	54,7	2- الحرمان من العمل	لا تعمل	159	62,1
	بإجبار الأهل	116	45,3		تعمل	97	37,9
3- ختان الإناث:	لا	58	22,7	4- الحرمان من الميراث:	لا تملك	97	37,9
أ- ختان المبحوثة	نعم	198	77,3	أملاكية ميراث	تملك	159	62,1
ب- ختان الأبناء	لا يوجد أبناء إناث	9	3,5	ب- الحصول على الميراث	لم تحصل عليه	67	42,1
الإناث	لا	130	50,8	حصلت على جزء	17,6	28	
	نعم	117	45,7	حصلت عليه كاملاً	40,3	64	
ج- النية لختان الأبناء الإناث***	لا	102	78,5	ج- شكل الميراث	على شكل أرض	32	34,8
	نعم	28	21,5	ج- شكل نقود	على شكل نقود	60	65,2
د- الإتجاه نحو ختان الإناث	سلبى (14-23 درجة)	73	28,5	د- المرجعية الحصول على الميراث	الشرع	153	96,2
	محايد (24-33 درجة)	145	56,6	العرف	3,8	6	
	إيجابي (34-42 درجة)	38	14,8	حكم محكمة	صفر	صفر	
5- التعرض للعنف:	منخفضة (8-13 درجة)	67	26,2	ه- حرية إستبدال شكل الميراث	لا	77	48,4
أ- درجة التعرض للعنف	متوسطة (14-19 درجة)	156	60,9	نعم	82	51,6	
	كبيرة (20-24 درجة)	33	12,9	و- موافقة الإخوات الذكور على شراء أرض منهم.	عدم الموافقة	94	36,7
ب- الجهة التي تلجأ إليها المبحوثة لأخذ حقها	لا أطالب بحقي	27	10,5	على حسب الموافقة	45,7	117	
	بأخذ حقي بنفسى	70	27,3	6- الإتجاه نحو تعليم الفتيات.	سلبى (10-16 درجة)	36	14,1
	بلجأ لأحد أفراد أسرتى	109	42,6	محايد (17-23 درجة)	32,8	84	
	بلجأ لأحد كبار البلد	20	7,8	إيجابي (24-30 درجة)	53,1	136	
	بلجأ إلى القانون	30	11,7	* عدد المبحوثات اللاتي يمتلكن ميراث	5,9	15	
7- حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة	منخفضة (6-9 درجة)	195	76,2	** عدد المبحوثات اللاتي حصلن على ميراثهن كاملاً أو جزء منه	76,2	195	
	متوسطة (10-14 درجة)	46	18	*** عدد المبحوثات اللاتي لن تقومن بختان بناتهن	18	46	
	كبيرة (15-18 درجة)						

هـ- الآثار المترتبة على ختان الإناث: يشير الجدول رقم (4) للآثار المترتبة على إجراء عملية ختان الإناث مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح من وجهة نظر المبحوثات كما يلي: ختان الإناث يمثل صدمة نفسية للفتاة، وختان الإناث يؤدي إلى العقم، وختان الإناث يسبب البرود الجنسي لدى الزوجات، وختان الإناث يسبب حدوث نزيف للفتاة، وختان الإناث يؤدي إلى موت الفتيات وختان الإناث يسبب إضطراب في الدورة الشهرية.

جدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي للآثار المترتبة على ختان الإناث حسب رأى النساء المبحوثات بالعينة.

الآثار	دائماً		أحياناً		نادراً		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1- ختان الإناث يمثل صدمة نفسية للفتاة.	73	28,5	88	34,4	64	25	31	12,1	71,5	الأول
2- ختان الإناث يؤدي إلى العقم.	29	11,3	101	39,5	61	23,8	65	25,4	60,6	الثاني
3- ختان الإناث يسبب البرود الجنسي لدى الزوجات.	20	7,8	97	37,9	70	27,3	69	27	58	الثالث
4- ختان الإناث يسبب حدوث نزيف للفتاة.	15	5,9	93	36,3	82	32	66	25,8	56,9	الرابع
5- ختان الإناث يؤدي إلى موت الفتيات.	14	5,5	95	37,1	76	29,7	71	27,7	56,4	الخامس
6- ختان الإناث يسبب إضطراب في الدورة الشهرية.	20	7,8	69	28	79	30,9	88	34,4	53,3	السادس

4- الحرمان من الميراث: حيث يوضح الجدول رقم (3) البنود المختلفة التي تدور حول الميراث، وهي كالآتي:

أ- ملكية الميراث: أن 62,1% من المبحوثات يمتلكن ميراث، في حين أن 37,9% ليس لديهن ميراث.

ب- الحصول على الميراث: أن 42,1% من المبحوثات اللاتي يمتلكن ميراث لم يحصلن عليه، في حين أن 57,9% منهن إما حصلن على جزء منه أو حصلن عليه كاملاً.

ج- شكل الحصول على الميراث: أن 65,2% من المبحوثات حصلن على ميراثهن في شكل نقود، في حين أن 34,8% منهن حصلن عليه في شكل أرض.

د- مرجعية توزيع الميراث: أن 96,3% من المبحوثات حصلن على ميراثهن على حسب الشرع، بينما 3,8% من المبحوثات حصلن على ميراثهن على حسب العرف الذي يتبعه المجتمع.

ه- حرية إستبدال شكل الميراث: أن 51,6% من المبحوثات لهن الحرية فى إستبدال شكل ميراثهن، فى حين أن 48,4% منهن ليس لديهن حق الإستبدال.

و- موافقة الإخوات الذكور على شراء أرض منهم: أن 45,7% من المبحوثات أشرن إلى أن أخوانهن الذكور يوافقون على بيع أرض لهن على حسب الغرض من إستخدام هذه الأرض، فى حين أن 36,7% منهن أشرن لعدم موافقة إخوانهن الذكور لبيع أرض لهن، بينما أشار 17,6% من المبحوثات لموافقة أخوانهن على بيع أرض لهن بدون عائق.

5- التعرض للعنف: ويتناول الجدول رقم (3) المظاهر المختلفة لتعرض النساء للعنف بالعينة البحثية، وذلك كما يلى:

أ- درجة التعرض للعنف: أن 60,9% من المبحوثات تعرضن لدرجة متوسطة من العنف فى حين أن 26,2% و 12,9% درجة تعرضهن للعنف منخفضة ومرتفعة على التوالى.

ب- الجهة التى تلجأ إليها المبحوثة لأخذ حقها: أن 42,6% من المبحوثات يلجئن لأحد أفراد أسرهن عند حدوث أى مشكلة لهن، فى حين أن 27,3%، و 10,5%، و 7,8% منهن يأخذن حقهن بأنفسهن، ولا يطالبن بحقهن، ويلجئن إلى أحد كبار البلد لأخذ حقهن على التوالى.

6- الإتجاه نحو تعليم الفتيات: ويوضح جدول رقم (3) كذلك الإتجاه نحو تعليم الفتيات حيث تبين أن 53,1% من المبحوثات إتجاههن إيجابى نحو تعليم الفتيات، فى حين أن 32,8%، و 14,1% من المبحوثات إتجاههن محايد وسلبى على التوالى.

7- حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة: وأن 76,2% من المبحوثات درجة حريتهن متوسطة لإستخدام وسائل تنظيم الأسرة فى حين أن 18%، و 5,9% درجة حريتهن مرتفعة ومنخفضة على التوالى.

وفقاً لما تم إستعراضه من نتائج يتبين وجود تغيرات فى مظاهر الممارسات التقليدية ضد المرأة الريفية، فقد تحسن بعضها فى حين ظل بعضها كما هو، حيث حدث تحسن فى إتجاه الريفيات نحو تعليم البنات، وقلة درجة العنف التى يتعرضن لها سواء من داخل الأسرة أو من المجتمع، كما حدث تحسن فى حصولهن على ميراثهن، ولكن مع التحفظ على شكل حصولها عليه فى هيئة نقود وليس أرض. كما أوضحت نتائج الدراسة أن بعض الممارسات التقليدية ضد المرأة الريفية ظلت كما هى دون تغير مثل إرتفاع نسبة الختان مع وجود تغيير فى الإتجاه لدى الريفيات نحو ختان بناتهن، بالإضافة إلى حدوث تغيير فى درجة حرية إستخدام المبحوثات لوسائل تنظيم الأسرة.

ثانياً: العلاقة بين مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية (الإتجاه نحو ختان الإناث، والتعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة) وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: يمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أ- الإتجاه نحو ختان الإناث: لتحقيق الهدف الثانى من الدراسة تم صياغة الفرض البحثى الأول وإختباره تم صياغة الفرض الصفرى التالى: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الإتجاه نحو ختان الإناث وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهرى للأسرة، و سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين"، وإختبار صحته تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، والجدول رقم (5) يوضح النتائج المتحصل عليها.

تبين من الجدول رقم (5) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين إتجاه المبحوثات نحو ختان الإناث وبين متغيرات: عدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء عند مستوى معنوية 0,01، أى أنه كلما زاد عدد سنوات زواج المبحوثة وزاد عدد أبنائها كلما أدى ذلك لزيادة إتجاهها الإيجابى نحو الختان، كما تبين عدم وجود علاقة مع متغيرات: الدخل الشهرى للأسرة، و سن المبحوثة، والإتجاه نحو التماسك الأسرى، ودرجة الإختلاف بين الزوجين أى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على إتجاه المبحوثات نحو ختان الإناث.

بناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بإتجاه المبحوثات نحو ختان الإناث، كما يمكن قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التى لم تثبت معنوية علاقتها.

ب- درجة التعرض للعنف: لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة تم صياغة الفرض البحثى الثانى وإختباره تم صياغة الفرض الصفرى التالى: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة التعرض للعنف وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهرى للأسرة، و سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين"، وإختبار صحته تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، والجدول رقم (5) يوضح النتائج المتحصل عليها.

أشار الجدول رقم (5) لوجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة التعرض للعنف وبين متغير: الإتجاه نحو التماسك الأسرى أى أنه كلما زاد إتجاه المبحوثة نحو التماسك الأسرى كلما أدى ذلك لزيادة درجة تعرضها للعنف، ويمكن تفسير ذلك على أن ميل المبحوثة نحو التماسك الأسرى يؤدى إلى تحملها لأى عنف تتعرض له من أفراد أسرتها. كما تبين عدم وجود علاقة معنوية مع متغيرات: الدخل الشهرى للأسرة، و سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على درجة تعرض المبحوثة للعنف سواء من أفراد الأسرة أو من المجتمع.

بناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بدرجة التعرض للعنف، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها.

ج- الإتجاه نحو تعليم الفتيات: لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة تم صياغة الفرض البحثي الثالث وإختباره تم صياغة الفرض الصفري التالي: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الإتجاه نحو تعليم الفتيات وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين"، وإختبار صحته تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، والجدول رقم (5) يوضح النتائج المتحصل عليها.

أشار الجدول رقم (5) لوجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين إتجاه المبحوثات نحو تعليم الفتيات وبين متغيرات: سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، ودرجة الإختلاف بين الزوجين، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة مع متغير: الإتجاه نحو التماسك الأسرى وذلك عند مستوى معنوية 0,01، أى أنه كلما زاد سن المبحوثة وزاد عدد سنوات زواجها وزاد عدد أبنائها وزادت درجة الإختلاف بينها وبين زوجها وانخفض إتجاهها نحو التماسك الأسرى، كلما أدى ذلك لإخفاض إتجاهها الإيجابى نحو تعليم الفتيات. كما تبين عدم وجود علاقة معنوية مع متغير الدخل الشهري للأسرة أى أن هذا المتغير لا يؤثر على إتجاه المبحوثات نحو تعليم الفتيات.

بناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بالإتجاه نحو تعليم الفتيات، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها.

د- درجة حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة: لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة تم صياغة الفرض البحثي الرابع وإختباره تم صياغة الفرض الصفري التالي: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة: الدخل الشهري للأسرة، وسن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، والإتجاه نحو التماسك الأسرى ودرجة الإختلاف بين الزوجين"، وإختبار صحته تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، والجدول رقم (5) يوضح النتائج المتحصل عليها.

تبين من الجدول رقم (5) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين متغيرات: الدخل الشهري للأسرة عند مستوى 0,05، والإتجاه نحو التماسك الأسرى، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة مع متغيرات: سن المبحوثة، وعدد سنوات زواج المبحوثة، وعدد الأبناء، ودرجة الإختلاف بين الزوجين وذلك عند مستوى 0,01، وهذا يعنى أنه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة وزاد إتجاه المبحوثة نحو التماسك الأسرى وقل سنها وقل عدد سنوات زواجها وقل عدد أبنائها وقلت درجة الإختلاف بينها وبين زوجها كلما أدى ذلك لزيادة درجة حرمتها فى إستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

وبناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بدرجة حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها.

جدول رقم (5) العلاقة بين مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية: الإتجاه نحو ختان الإناث، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات ودرجة حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة وبين المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية المدروسة.

معامل الإرتباط البسيط لبيرسون (r)				المتغيرات
المتغيرات	الإتجاه نحو ختان الإناث	التعرض للعنف	الإتجاه نحو تعليم الفتيات	
1- الدخل الشهري للأسرة.	0,056	-0,105	0,086	0,123*
2- سن المبحوثة.	0,116	-0,118	-0,336**	-0,267**
3- عدد سنوات زواج المبحوثة.	**0,211	-0,104	-0,349**	-0,317**
4- عدد الأبناء.	**0,212	-0,101	-0,309**	-0,342**
5- الإتجاه نحو التماسك الأسرى.	0,054	*0,134	*0,526	*0,403
6- درجة الإختلاف بين الزوجين.	-0,114	0,050	-0,165**	-0,356**
	** مستوى معنوية 0,05	*** مستوى معنوية 0,01		ن = 256

ثالثاً: الفروق فى مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية مثل الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان المبحوثة، وختان الأبناء الإناث، والإتجاه نحو ختان الإناث، وملكية الميراث، والحصول على الميراث، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات ودرجة حرية إستخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف منطقتى الدراسة: لتحقيق الهدف السادس من الدراسة تم صياغة الفرض البحثي الخامس وإختباره تم صياغة الفرض الصفري التالي: "لا توجد فروق معنوية فى مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية: الزواج القسرى، والحرمان من العمل، وختان المبحوثة، وختان الأبناء الإناث، والإتجاه نحو ختان الإناث، وملكية الميراث، والحصول على الميراث، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه

نحو تعليم الفتيات ودرجة حرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة، وإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار t-test - لمعرفة الفروق للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية، وإختبار كلاً لمعرفة الفروق للمتغيرات ذات الطبيعة الإسمية، وكل من الجدول رقم (6)، ورقم (7) يوضحان النتائج المتحصل عليها.

أ- الفروق في مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ذات الطبيعة الكمية: يشير الجدول رقم (6) لوجود فروق معنوية بين منطقتي الدراسة في بعض مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ذات الطبيعة الكمية: الإتجاه نحو تعليم الفتيات، ودرجة الحرية لإستخدام وسائل تنظيم الأسرة عند مستوى 0,01، ودرجة التعرض للعنف عند مستوى 0,05، كما تبين عدم وجود فروق معنوية بالنسبة لمتغير الإتجاه نحو ختان الإناث، ومن ذلك يتضح أن الإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية استخدام المبحوثات لوسائل تنظيم الأسرة تختلف من منطقة لأخرى كل على حسب عادات وتقاليد هذه المنطقة، ولكن إتجاه الريفيات نحو الختان لم يتغير وفقاً للمنطقة الجغرافية حيث يعتبر غالبية سكان المجتمع الريفي والنساء منهن أنه أمر ديني يجب عدم المساس به.

جدول رقم (6) نتائج إختبار t-test لإختبار الفروق في مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ذات الطبيعة الكمية: الإتجاه نحو ختان الإناث، ودرجة التعرض للعنف، والإتجاه نحو تعليم الفتيات وحرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة.

المظاهر	قيمة t-test
1-الإتجاه نحو ختان الإناث.	0.682
2-الإتجاه نحو تعليم الفتيات.	**7,022
3-درجة التعرض للعنف.	*2,045
4-حرية استخدام وسائل تنظيم الأسرة.	**5,809
	ن=256
	** مستوى معنوية 0,01
	* مستوى معنوية 0,05

ب- الفروق في مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ذات الطبيعة الإسمية: يشير الجدول رقم (7) لوجود فروق معنوية بين منطقتي الدراسة في بعض مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية ذات الطبيعة الإسمية: ملكية الميراث، والحصول على الميراث، والزواج القسري، وختان الإناث عند مستوى معنوية 0,01، في حين تبين عدم وجود فروق معنوية بين منطقتي الدراسة بالنسبة لمتغيري: حرمان المبحوثة من العمل، وختان المبحوثة، وهذا يعني أن حصول المرأة على ميراثها وإجبارها على الزواج يتغير من منطقة لأخرى على حسب طبيعة هذه المنطقة وعادات أهلها.

وبناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات، التي ثبتت معنوية الفروق بينها وفقاً لإختلاف منطقتي الدراسة، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية الفروق بينها.

جدول رقم (7) نتائج إختبار كلاً لإختبار الفروق في مظاهر الممارسات التقليدية السلبية ضد المرأة الريفية: الحرمان من العمل، وملكية الميراث، والحصول على الميراث، والزواج القسري، وختان المبحوثة، وختان الأبناء الإناث تبعاً لإختلاف منطقتي الدراسة.

المظاهر	قيمة كاً ²	درجة الحرية	معامل التوافق
1-الحرمان من العمل.	2,088	2	-
2-ملكية الميراث.	**10,374	1	**0,197
3-الحصول على الميراث.	**9,912	1	**0,242
4-الزواج القسري.	**10,656	1	**0,200
5-ختان المبحوثة.	0,357	1	-
6-ختان الأبناء الإناث.	**54,875	2	**0,420
	** مستوى معنوية 0,01		ن=256

رابعاً: الإجراءات التي يجب على الدولة توفيرها للحد ومعالجة العنف الموجه للمرأة الريفية: لتحقيق الهدف السابع من الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الإجراءات، التي يجب على الدولة توفيرها حسب رأى النساء المبحوثات للحد من العنف الموجه ضد المرأة الريفية، وتم ترتيب هذه الإجراءات وفقاً للمتوسط المرجح، والجدول رقم (8) يوضح النتائج المتحصل عليها.

يشير الجدول رقم (8) لمجموعة الإجراءات، التي يجب على الدولة توفيرها للحد من العنف الموجه ضد المرأة الريفية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح من وجهة نظر المبحوثات، وهي كالأتي: رفع الوعي بالتعاليم الدينية، وتنشئة الأبناء على إحترام الفتاة، وإصدار قانون صارم،

وتقليل البطالة وزيادة فرص العمل، ووجود دوريات للشرطة بصفة مستمرة في الشوارع، ومتابعة الأبناء في علاقاتهم بأصدقائهم، ووقف بث المشاهد المخجلة على التلفزيون ورفع الوعي من خلال برامج الإعلام الهادف.

جدول رقم (8) التوزيع العددي والنسبي للإجراءات التي يجب توافرها للحد من العنف الموجه ضد المرأة الريفية وذلك حسب رؤى النساء الريفيات بالعينة البحثية.

الترتيب	المتوسط المرجح	لا نحتاجه		نحتاجه لحد ما		نحتاجه بشدة		الإجراء
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الأول	118,33	2	5	18,8	48	79,3	203	1-رفع الوعي بالتعاليم الدينية.
الأول	118,33	0,4	1	21,9	56	77,7	199	2-تنشئة الأبناء على إحترام الفتاة.
الثاني	117,67	1,6	4	21,1	54	77,3	198	3-إصدار قانون صارم.
الثالث	117,5	0,4	1	23,8	61	75,8	194	4-تقليل البطالة وزيادة فرص العمل.
الرابع	116,67	2	5	22,7	58	75,4	193	5-وجود دوريات للشرطة بصفة مستمرة في الشوارع.
الخامس	112,67	3,5	9	28,9	74	67,6	173	6-متابعة الأبناء في علاقاتهم بأصدقائهم.
السادس	109,33	0,8	2	42,2	108	57	146	7-وقف بث المشاهد المخجلة على التلفزيون.
السابع	106	13,3	34	25	64	61,7	158	8-رفع الوعي من خلال برامج الإعلام الهادف.

التوصيات: وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج توصى الدراسة الراهنة بما يلي:

- 1-إعداد البرامج الإعلامية بما يتناسب لزيادة ورفع الإتجاه الإيجابي نحو زيادة تعليم الفتيات الريفيات، والقضاء على ظاهرة ختان الإناث، وذلك بإستخدام أساليب مختلفة حيث يمكن الإستعانة بأخصائى فى علم النفس الإجتماعى، وخبراء فى التنمية الريفية، وأخصائى فى الخدمة الإجتماعية لتغيير الإتجاه ووضع برامج لذلك تبيث فى أجهزة الإعلام الجماهيرية، وفى مدارس البنات، وكذلك توجه بعض هذه البرامج من خلال أئمة المساجد.
- 2-التوعية القانونية بحقوق المرأة الريفية فى الميراث وزيادة توعيتها بالطرق التى يمكن اللجوء إليها للحصول على حقها، وقد يكون للمجلس الأعلى لشئون المرأة دور فى ذلك بالتواصل المباشر بالنساء الريفيات من خلال عقد ندوات مبسطة، وكذلك تعريفهن بمدى تسهيل فرص المشورة القانونية المجانية التى قد يتيحها المجلس.
- 3-العمل على تحقيق الإنصاف الإجتماعى بين المرأة والرجل داخل المجتمع فى مجالى العمل والتعليم، وعدم التمييز بين البنين والبنات فى فرص التعليم المتاحة.
- 4-تفعيل دور الدولة فى الحد من العنف الموجه للمرأة الريفية من خلال إقامة ندوات التوعية بالمطالبة بحقوقها عند تعرضها لأى نوع من أنواع العنف، وذلك بتعريف المرأة بحقوقها القانونى، وتعريف الفتيات بالمدارس بذلك الحق، وبذلك ينشئن على معرفة بحقوقهن القانونية.

المراجع

- 1-أحمد، سناء محمد على محمد (2005): "إشكالية التمييز النوعى فى الأسرة المصرية: بحث ميدانى على العادات الإجتماعية فى ريف محافظة أسيوط وحضرها"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
- 2-أحمد، محمد صالح مسعى (2014): "الصحة الإنجابية لدى الشباب الجامعى"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة.
- 3-الجمعية العامة للأمم المتحدة (2006): "دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة"، الدورة الحادية والستون، البند 6 (أ)، <http://www.ungei.org>
- 4-الجوهري، محمد (2002): "قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع"، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- 5-الذهبي، ابراهيم وليلى مكاك (2015): "عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسرى"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادى، العدد 11، ص ص 175-188.

- 6-الرويلي، نورة بنت مفلح (2008): "العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها- دراسة إستطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 7-السيد، الحسين بن حسن (2015): "معايير إختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي"، بحوث الأسرة، الطبعة الأولى، جمعية المودة الخيرية للإصلاح الإجتماعي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 8-الشامى، إيمان نور الدين (2006): رؤية المرأة لقيمة المساواة بين الذكور والإناث-دراسة لعينة من طالبات جامعة القاهرة كلية رياض الأطفال نموذجاً، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، دار الضيافة- جامعة عين شمس، الفترة من 14-16 نوفمبر، الجزء الثانى، ص ص357-399.
- 9-العزبي، محمد إبراهيم (2011): "فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية"، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد2، العدد1، ص ص11-29.
- 10-الغوانمة، جومانا عبد الكريم جمعة (2014): "العنف ضد المرأة من منظور النوع الإجتماعى وتأثيره على التنمية السياسية فى فلسطين للأعوام (2000-2013)"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 11-الكعبى، ابراهيم محمد الكعبى (2013): "العوامل المجتمعية للعنف الأسرى فى المجتمع القطرى"، مجلة جامعة دمشق، المجلد29، العدد3+4، ص ص247-297.
- 12-المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمى والديموقراطية "مفتاح" (2006): "مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الإجتماعى"، الطبعة الأولى، مشروع النوع الاجتماعى: السلام والأمن بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، رام الله، فلسطين.
- 13-المليجى، عصام ومحمود شعبان (2006): "المرأة بين القانون الوضعى والشريعة الإسلامية"، مؤتمر المرأة فى مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، دار الضيافة- جامعة عين شمس، الفترة من 14-16 نوفمبر، الجزء الثانى، ص ص285-301.
- 14-المنوفى، جيهان عبد الغفار ويسرى عبد المولى رميح (2008): "إتجاهات الريفيين الحالية نحو تعليم الفتيات بمحافظتى الشرقية وبنى سويف"، مجلة إتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، جامعة عين شمس، القاهرة، مجلد (16)، عدد (2)، ص ص295-306.
- 15-برنامج الأمم المتحدة (2010): "تحليل المفاهيم الأساسية الواردة فى بروتوكول الإتجار بالأشخاص"، البند 3 من جدول الأعمال، فينا، 27-29 يناير.
- 16-خليفة، إبراهيم عبد الرحمن (2010): "علاقة بعض المتغيرات الشخصية والإجتماعية لمزارعى محافظة الشرقية بتقبلهم لتمكين المرأة ومنع ختان الإناث"، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد1، العدد11، ص ص1093-1104.
- 17-ربيع، محمد أبو السعود وعلام محمد طنطاوى (2009): "إتجاهات الريفيين نحو مكانة المرأة الريفية ببعض قرى محافظة الغربية"، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، مجلد35، عدد(1)، ص ص1-29.
- 18-رزق، أمال زكى ورباح حليمى (2010): "تشويه العضء التناسلية للأنثى فى بعض البلدان العربية:دراسة مقارنة (مصر-اليمن-جيبوتى-السودان)، مجلة صحة الأسرة العربية والسكان بالقاهرة، المجلد 3، العدد9، ص ص41-66.
- 19-ريحان، الحسينى رجب (2009): "خروج المرأة للعمل وعلاقته بأسلوب إتخاذ القرارات والعلاقات الأسرية"، المؤتمر السنوى (الدولى الأول - العربى الرابع) الإعتماد الأكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى "الواقع والمأمول"، الفترة من 8-9 أبريل.
- 20-سرحان، أحمد عبادة (1985): "العينات"، معهد الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة القاهرة.
- 21-سلطان، رندا يوسف محمد ومحمد جمال الدين راشد وسامية عبد السميع هلال ومصطفى حمدى أحمد (2015): العنف ضد المرأة الريفية فى محافظة أسبوط"، مجلة اسبوط للعلوم الزراعية، مجلد 46، عدد6، ص ص143-160.
- 22-عبد الحميد، رشا حسن مكوم الله (2006): "العنف الأسرى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وبعض سمات الشخصية: دراسة نفسية فى محافظة أسبوط"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسبوط.
- 23-عبد اللا، مختار محمد وأشرف أحمد الأشمونى ونفین محمد جلال إبراهيم وسهام محمود إبراهيم رزق (2010): "علاقة كل من السن والمستوى التعليمى بالقيم الإجتماعية للريفات"، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد(1)، العدد10، ص ص1021-1037.
- 24-على، هند مصطفى (2007): "العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص"، ندوة المرأة والحياة العامة: قضايا التمكين والمشاركة فى الدراسات والبحوث الإجتماعية"، برامج بحوث الشرق الأوسط بالتعاون مع منظمة المرأة العربية والهيئة الورية لشئون الأسرة-بلودان، الجمهورية العربية السورية.
- 25-محمد، جيهان محمد عبد الرحمن (2006): "إتجاه الأم نحو ختان الأنثى وعلاقته ببعض العوامل الديموجرافية والنفسية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

- 26-محمود، هند محمد المأمون مكي (2006): "الثقافة الريفية ومشاركة المرأة في التنمية:دراسة سسيولوجية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
- 27-مركز المرأة للإرشاد القانوني والإجتماعي (بدون سنة): "لدليل الميراث"، <http://www.wclac.org>
- 28-مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2016): "بيان بالتعليم العام قبل الجامعي 2015 / 2016"، مديرية التربية والتعليم، محافظة الشرقية.
- 29-مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2016): "خريطة خدمات القرية"، محافظة الشرقية.
- 30-منصور، نور (2006): "النظريات البطريركية"، تأليف ليندى ساي جيرمان، مركز الدراسات الإشتراكية، مصر.
- 31-نجم، منور عدنان محمد (2013): "إتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو قضايا المرأة في مجالى التعليم والعمل"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادى والعشرون، العدد الأول، ص ص567-617.
- 32- <http://www.topsarabia.com> بتاريخ (29 /10 /2016)

33-Dirie, M. A And G. Lindmark (1992): "The Risk Of Medical Complications After Female Circumcision", **East African Medical Journal**, Vol. 69, No. 9, P P 479-482.

34-Lax, R. F (2000): "Socially Sanctioned Violence Against Women: Female Genital Mutilation Is Its Most Brutal Form", **Clinical Social Work Journal**, Vol. 28, No. 4, pp403-412.

35-Moraes, C.L and M.E Reichenheim (2002): "Domestic violence during pregnancy in Rio de Janeiro, Brazil", **International Journal of Gynecology and Obstetrics**, Vol.79, PP 269-277.

36-Toubia. N (1998): "Female circumcision / female genital mutilation", **African Journal of Reproductive Health**, Vol.2, No.2, pp6-8.

Abstract

Social study of the reality of negative traditional practices against rural women In some villages of Sharkia Governorate.

Huda A.E. El-Deeb and Sahar M.Sh. Newaser

Agric. Economic Dept., Branch of Rural Sociol. (Rural Sociol), Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt The study aimed to identify the most important traditional negative practices to rural women like Coercion marriage, Deprivation of employment, female genital mutilation, Deprivation of inheritance, exposure to violence, attitudes toward girls' education and the free use of family planning methods. Determine the relationship between the attitudes toward female genital mutilation, the degree of exposure to violence, attitudes toward girls' education, the free use of family planning methods and the studied demographic, economic and social variables. Also identify the differences between the traditional negative practices to rural women according to the different regions of the study. Identify the procedures that the state must provide to reduce and addressing violence against rural women. The study was conducted depending on the social survey method on a random sample using the ideal bag method of 256 researchers in Hamadin villages of Al Hassaniya Center and Al Abas village of Belbeis Center in Sharkia Governorate. Data were analyzed using frequencies and percentages, weighted mean, Pearson correlation coefficient, t-test, Chi-square test. The study found that 54.7% of respondents were married with their satisfaction, 62.1% Deprivation of employment, 77.3% happened them genital mutilation, 56.6% had a neutral attitude toward female genital mutilation, 53.1% had a positive attitudes toward girls' education, 76.2% had the freedom to use family planning methods at a moderate rate and 60.9% had happened moderate violence. Also The results indicate that a significant positive correlation relationship between the attitudes of female toward genital mutilation and the variables: the number of years of marriage, number of children and was found a significant negative correlative relationship between the attitudes toward girls' education with the variables: age, the number of years of marriage, The number of children and the degree of difference between the couple. The results indicate that a significant differences between the two study areas in some aspects of the negative traditional practices of rural women: the degree of violence, the trend towards girls' education, the freedom to use family planning methods and no a significant differences with attitudes toward female genital mutilation.

Key words: negative traditional practices, female genital mutilation, rural women, Sharkia Governorate